

صفة الصفوة

قال ذو النون فشجاني ما سمعت حتى انتحيت وبكيت ثم قالت إلهي وسيدي ومولاي بحبك لي إلا ما غفرت لي قال فتعاطمني ذلك وقلت يا جارية أما يكفيك أن تقولني بحبي لك حتى تقولني بحبك لي فقالت إليك عني يا ذا النون أما علمت أن عز وجل قوما يحبهم قبل أن يحبوه أما سمعت أن عز وجل يقول فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فسبقته محبته لهم قبل محبتهم له فقلت من أين علمت أنى ذو النون فقالت يا بطال جالت القلوب في ميدان الأسرار فعرفتكم ثم قالت انظر من خلفك فأدرت وجهي فلا أدرى السماء اقتلعتها أم الأرض ابتلعتها .

976 عابدة اخرى .

أبو عبد الملك قال رأيت امرأة متعلقة بأستار الكعبة وهي تقول اللهم إني أستعديك على نفسي .

977 عابدة اخرى .

أبو الاشهب السائح قال بينا أنا في الطواف إذا بجويرية قد تعلقت بأستار الكعبة وهي تقول يا وحشتي بعد الأنس ويا ذلي بعد العزويا فقري بعد الغنى فقلت لها مالك أذهب لك مال أو أصبت بمصيبة قالت لا ولكن كان لي قلب ففقدته قلت هذه مصيبتك قالت واي مصيبة أعظم من فقد القلوب وانقطاعها عن المحبوب فقلت لها أن حسن صوتك قد عطل على من سمع الكلام الطواف فقالت يا شيخ البيت بيتك ام بيته قلت بل بيته قالت فالحرم حرمك أم حرمه فقلت بل حرمه قالت فدعنا